

## فلسطين

# إسرائيل تفتك مقاومتها في «فتح»

في السياق نفسه، اتهمت «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» التابعة لمنظمة «التحرير»، السلطات الإسرائيلية بـ«تعذيب وإهانة أسير قاصر، قبل التحقيق معه». وقالت الهيئة، نقلاً عن محاميتها هبة مصالحة، التي زارت سجن مجدو الإسرائيلي شمال فلسطين، إن «المعتقل الفلسطيني القاصر، محمد عاهد الشوبكي (15 عاماً)، من مدينة قلقيلية (شمال الضفة)، تعرض للتعذيب، والضرب المبرح، والتعذيب، والإهانة، قبل نقله لمركز التحقيق».

ونقلت مصالحة عن الشوبكي، قوله، خلال زيارتها، إن الجنود الإسرائيليين انهالوا عليه بـ«الضرب المبرح، وعصوا عينيه، وأوثقوا يديه بمرباط بلاستيكية، قبل أن يعاودوا ضربه على رأسه، وكتفيه بأسلحتهم، قبل نقله إلى مركز التحقيق في سجن عسقلان (جنوب)».

بيت لحم وعدنان الحلايقة في الخليل ومحمد الكوازية، وبعد التشييع اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي اعتقلت طفلين وشاباً من مدينة البيرة. كذلك اعتقل العدو أول من أمس، سبعة فلسطينيين بينهم طفلان بعد اقتحام منازلهم في حي الطور في جبل الزيتون المطل على القدس.

## حذرت «حماس» العدو الإسرائيلي من التصعيد في التصعيد

الشهيد زعيتر «أصيب بشظايا في مختلف أنحاء جسمه» (الأخبار)



اغتالت الطائرات الحربية الإسرائيلية، يوم أمس، المقاوم في «كتائب الأقصى»، الذراع العسكرية لحركة «فتح»، موسى أبو زعيتر (31 عاماً)، في بيت لاهيا، بعد استهدافه مع ثلاثة آخرين. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، إن أبو زعيتر «استشهد وأصيب ثلاثة آخرون كانوا على بحر بيت لاهيا عندما أطلق الاحتلال الإسرائيلي قذائف صاروخية باتجاههم»، مضيفاً أن الشهيد «أصيب بشظايا في مختلف أنحاء جسمه»، وذلك في خرق متواصل للمهدنة القائمة في غزة.

في المقابل، أعلن جيش العدو، في بيان، أنه شن غارة جوية استهدفت «خلية إرهابية» كانت تتهاى لتفجير عبوة ناسفة ضد قوات من الجيش كانت متمركزة على طول الحدود مع شمال قطاع غزة». وقال المتحدث باسم جيش العدو، بيتر ليرنير، إن «القوات التي تحرس الحدود مع غزة تواجه تهديداً متزايداً من الجماعات الإرهابية المعادية التي تحاول زعزعة استقرار الوضع على الأرض».

في السياق، حذرت حركة «حماس»، العدو الإسرائيلي، من مغبة «التمادي في التصعيد» ضد قطاع غزة. وقالت الحركة في بيان: «نحذر من استمرار العدوان الإسرائيلي على شعبنا، وهي (إسرائيل) تتحمل المسؤولية عن العدوان وكافة نتائجه». وفي تصريح مقتضب، قال القيادي في الحركة، صلاح البردويل، إن «جريمة استهداف الاحتلال لمجموعة من المواطنين في بيت لاهيا شمال قطاع غزة صباح اليوم (أمس) لعب في النار». في سياق آخر، شيعت الضفة المحتلة أربعة شهداء ارتقوا أول من أمس، هم مصطفى الخطيب من مدينة البيرة وسرور أبو سرور من مخيم عايدة في



من تطهير ثلاثة مواقع كانت تحت سيطرة المسلحين في مفرق الدار بين نجد قسيم ومديرية المسراخ. وبحسب «الإعلام الحربي»، فقد قتل عدد من المسلحين المؤيدين للعدوان في عملية المسراخ ونجد قسيم. وفي جبهة العمري في تعز، استهدفت القوة الصاروخية تجمعات لقوات «التحالف» بصواريخ الكاتيوشا خلف السلسلة الجبلية لمدارس العمري في مديرية ذو باب.

أحداثاً مشابهة من التصفيات أثناء سيطرة «الإصلاح» و«القاعدة» على السلطة والنفوذ في الشمال. من جهة أخرى، وفي إطار المعارك المتواصلة في المحافظات الشمالية، استهدف الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» جمعا لقوات المرتزقة المواليين للعدوان في محيط مفرق الاحيوق في محافظة تعز بصليات من صواريخ الكاتيوشا. وفي وقت سابق، كانت قوات الجيش و«اللجان» قد تمكنت

## نتنياهو يعيد الطريق، نحو رئاسة الحكومة الخامسة

الوزير السابق غدعون ساعر، كمنافس مفترض لنتنياهو. ووفق العديد من التقارير، فقد كان اعتزاله السياسة قبل أكثر من عام، يعود إلى أداء نتنهاو وضغوطه عليه. ويرجح أن يكون تفسير مسارعة نتنهاو في الأيام الماضية إلى إجراء انتخابات تمهيدية مبكرة في «الليكود» مرتبطاً بتثبيت زعامته، ومنع إعطاء ساعر فرصة للمناقشة الجديدة ضده، كونه من أبرز الشخصيات القيادية في «الليكود»، خاصة أنه في حال إجراء انتخابات للكنيست بعد أكثر من عام، فإن على «الليكود» إعادة انتخاب رئيسه، وفي هذه الحالة من المستبعد أن يوافق الحزب على تغيير رئيسه في ذروة الحملة الانتخابية، وتحديداً عندما يكون رئيساً للحكومة.

وتجدر الإشارة إلى أن «الليكود» بدأ يشهد منذ منتصف التسعينيات بداية تغيير في تركيبته الداخلية بفعل تسلل قوى يمينية استيطانية متطرفة إلى قواعده وهيئاته القيادية. والمنطق الذي استندت إليه هذه الجماعات أن تغلغلها داخل الأحزاب الكبيرة يسمح لها بالتأثير في القرار السياسي للدولة، خاصة إذا تنامي حجم كتلتها داخل الأحزاب. وعمّقت نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة من طابع «الليكود»، كحزب استيطاني، ما عطل محاولة لعبه دور حزب الوسط في الساحة السياسية، فيما استفاد نتنهاو من هذا المتغير الذي يتلاءم مع خطه الفكري والسياسي.

إسحاق شامير بدلاً منه رئاسة الحزب، في ظل محدودية الخيارات لتولي قيادة بديلة. وفي 1992، استقال شامير من منصبه بعد خسارة الانتخابات العامة آنذاك. نتيجة ذلك، وصل نتنهاو للمرة الأولى إلى رئاسة الحزب، رغم أنه كان من قيادي الصف الثاني، مع الإشارة إلى أنه لم ينتخب شارون في ذلك الحين رغم أنه كان أكثر «نجومية» منه. السبب يعود إلى أنه في ذلك الوقت كان تأثير دوره في الحرب على لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا حاضراً بقوة، ونتيجة ذلك لم يكن بالإمكان توليه قيادة الحزب. أما عن توليه هذا المنصب بعد نتنهاو، فقد كان نتيجة اعتزال الأخير الحياة السياسية بعد الضربة التي تلقاها بفعل خسارته في الانتخابات العامة مقابل إيهود باراك في 1999. وكان شارون الأبرز لمهمة التصدي لقيادة الحزب، ثم عاد نتنهاو إلى قيادة «الليكود» بعد انشقاق شارون عنه وتأسيسه «كديما» في 2005. واختير نتنهاو مرة أخرى من أجل إنقاذ «الليكود» الذي تراجع شعبيته إلى مستوى أنه نال في انتخابات 2006، 12 مقعداً.

وقد اشتهر نتنهاو خلال تولي قيادة «الليكود» بالعمل على إقصاء كل من كان مرشحاً لمنافسته أو مصدر إزعاج وإرباك له، كما حدث مع القيادي اليميني المتطرف موشيه فايغلين، وحاول بكل جهوده إقصاء سيلفان شالوم، الذي استقال في الأسابيع الأخيرة على خلفية الفضائح الجنسية. وفي العام الأخير أيضاً، برز اسم

ومما يتسم به «الليكود» أنه على عكس «العمل»، لم يكن يعج بشخصيات قيادية لامعة قادرة على جذب الشارع. فممنذ 1948، ومع تأسيس حزب «حبروت» الذي تحول إلى «الليكود» لاحقاً، قاد الحزب مناحيم بيغن إلى حين اعتزاله الحياة السياسية في 1983. وتولى

## نتنهاو استطاع تحييد كل منافسيه داخل حزب بات أقرب إلى اليمين الاستيطاني



## علي حيدر

بعدما فاز برئاسة حزب «الليكود» بالتركية، عبّد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو، الطريق نحو رئاسة الحكومة المقبلة للمرة الخامسة منذ توليه قيادة «الليكود» عام 1993. وضمن نتنهاو الفوز برئاسة الحزب بفعل امتناع أي من قياديه عن تقديم ترشيحه لمنافسته في الانتخابات التمهيدية التي كانت مقررة في الثالث والعشرين من شباط المقبل (بعدما ألغتها المحكمة الداخلية في الحزب). ولقيت هذه النتيجة المحسومة انتقادات واسعة من محللين ومراقبين التقوا على وصف ما جرى بأنه أبعد ما يكون عن كونه «انتخابات ديموقراطية».

ورغم أن محور التعليقات الإسرائيلية تركّز على البعد الديموقراطي لهذا الحدث، فإن الوجه الآخر يتصل بشخصية رئيس الحزب نفسه، نتنهاو، الذي استطاع تحييد كل منافسيه داخل حزب بات أقرب إلى اليمين الاستيطاني.

من أهم العوامل التي ساعدت الرجل على التفرد بقيادة «الليكود» ما يتصل بمجمال الساحة السياسية وأخرى تتصل بالحزب نفسه وشخصية نتنهاو وأدائه أيضاً؛ تعاني الساحة السياسية الإسرائيلية، عموماً، من غياب القيادات الكاريزماتية والتاريخية، وهو ما فتح الطريق أمام شخصيات مثل نتنهاو لتصدر الساحة، فباتت المنافسة تجري بين أجيال قيادية من الصف الثاني والثالث.



أكدت وحدة الرصد في «الإعلام الحربي» مقتل أربعة جنود سعوديبن (أفاب)

صور لعشرات القتلى من المقاتلين المرتزقة الذين جندتهم وحشد المئات منهم بصورة غير مسبوقة. تأتي هذه التطورات في ظل تصعيد ملحوظ في استهداف المواقع العسكرية السعودية من قبل المدفعية القوة الصاروخية اليمنية في السعودية، حيث تمكنت القوة الصاروخية اليمنية من استهداف مرابض مدفعية الجيش السعودي في محيط مدينة الخوبة لجهة الغرب. فبعد إحكام اليمنيين سيطرتهم على أجزاء من جبل الدود وموقعي الشبكة والمنترزه باشر سلاح المدفعية باستهداف المواقع العسكرية السعودية الواقعة على جبل الدخان غرب مدينة الخوبة. وحققت القوات اليمنية إصابات مباشرة في مرابض مدفعية الجيش السعودي على موقع المصق، وهو من أكثر المواقع سيطرة نارية على طرق المدينة وقرائها المحيطة.